



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

# 2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف  
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



وزير الدفاع، معالي السيد نور الدين جانكي

الجمهورية التركية

## بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي

أصحاب المعالي السادة الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يحدوني الأمل في أن يسهم اجتماعنا هذا في توحيد جهودنا في إحلال السلام والأمن والازدهار في كافة أرجاء العالم الإسلامي والإنسانية جمعاء، إن شاء الله. غير أنه من المؤسف أن المسلمين والدول الإسلامية هي أكثر الدول والشعوب التي تعاني من غياب الأمن والاستقرار.

تهاجم التنظيمات الإرهابية الأبرياء من الناس، بعضها باسم الإسلام. إننا ندين بأقوى العبارات المأساة التي ارتكبت مؤخراً في مصر وعراب عن تعازينا لما حدث. إن مهاجمة المسلمين الأبرياء في صلاة الجمعة هي إثم فظيع لا يستطيع أي مسلم حقيقي التفكير فيه. هؤلاء القتلة لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يمثلوا الإسلام. ومع ذلك، فإنها لا تزال قادرة على استغلال الانقسامات داخل العالم الإسلامي. لذا علينا التضامن فيما بيننا والوحدة هي السبيل الوحيد الذي يحرم هؤلاء الإرهابيين من حججهم وذرائعهم الزائفة التي يضللون بها أتباعهم. وبنفس القدر، تتطلب الوحدة الحقيقية منا تجاوز التوترات السياسية والطائفية والعرقية. فعلى امتداد العالم الإسلامي من جنوب شرق آسيا وحتى إفريقيا، ومن منطقة القوقاز وصولاً إلى الخليج العربي، علينا الابتعاد عن القضايا الخلافية والعداوات والنزاعات في العالم الإسلامي لأن الإرهابيين يستغلون هذه الخلافات.

وفي ظل هذا الاضطراب، يُقتل المسلمون ويعانون من ويلات هذه الجماعات المتطرفة، ولذا فمن واجبنا نحن المسلمين، وقف إراقة الدماء، وديننا الإسلامي هو دين السلام، ونسأل الله تعالى أن يهدينا سواء السبيل.

وتستضيف تركيا 3.2 مليون سوري أجبروا على مغادرة منازلهم نتيجة للهجمات الإرهابية والتفجيرات الوحشية. لقد كنا نساعدهم بكل ما أوتينا من إمكانيات وفقاً لمبدأ التضامن الإسلامي والأخوة. وبالتالي، يجب التصدي بشكل عاجل وفوري للتوترات داخل العالم الإسلامي. كما أن التسامح هو المفتاح لاستتباب الاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط. ويمكن معالجة القضايا في الخليج بشكل أفضل من قبل دول الخليج نفسها. ويتبلور الحل من خلال مجلس التعاون الخليجي. كما أن روح التضامن الإسلامي يجب أن تسود في كل مكان في العالم الإسلامي. الإخوة الأفاضل..

إن معالجة الأسباب الجذرية لوحدها ليست كافية، بل علينا التصدي للإرهاب معاً ولا يمكننا الانتظار والبحث عن العون من الآخرين لمحاربة الإرهاب نيابة عنا، لأن من يعانون أكثر سيكونون أقوى على تخفيف الألام عن أنفسهم بشكل أفضل.

وانطلاقاً من هذه المفاهيم، يمكن لمبادرة التحالف أن تسهم أيضاً في جهودنا المشتركة لمكافحة الإرهاب، من خلال المساعدة والدعم في توحيد و تقريب الصفوف في العالم الإسلامي.

وفي واقع الأمر، فإن بياننا المشترك الصادر في ديسمبر 2015م أعاد التأكيد على مبدأ رئيسي وهو رفض الإرهاب و محاربة كافة أشكاله وصوره، غير أن هذا المبدأ، لسوء الحظ، لا يتم المحافظة عليه على المستوى الدولي، كما هو الحال في اتباع النهج المنحاز وغير الحاسم من بعض الدول تجاه (حركة غولن) الإرهابية، على سبيل المثال.

وبنفس القدر، فإن جهودنا البناءة في محاربة الإرهاب، تقوض من عزميتها الأخطاء الاستراتيجية والأخلاقية الكبيرة، حيث من الخطأ محاربة تنظيم داعش بالشراكة مع تنظيم إرهابي آخر مثل حزب العمال الكردستاني أو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني أو وحدات الحماية الكردية، لأن ذلك سوف يعرض مستقبل سورية للخطر ويهدد الأمن والاستقرار الإقليمي كذلك.

لن نتهاون مع أي تهديد إرهابي، وسوف نستمر في اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة ضد حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية، من دون تردد، ونتوقع دعماً كاملاً من أصدقائنا في هذه الحرب.

تركيا في طليعة الدول في مواجهة داعش. وعملية درع الفرات كانت دليلاً واضحاً على تصميمنا في مواجهة الإرهاب.

وفي الوقت نفسه، فإن جهودنا لتهدئة الوضع في سورية تقدم الدعم للعملية السياسية من خلال اجتماعات أستانة وجنيف.

وعلاوة على ذلك، فإننا نتصدى أيضاً للإيديولوجيات المتطرفة والإرهابيين المسلحين الأجانب، ومكافحة تمويل الإرهاب في نفس الوقت. ومن المهم أيضاً بذل جهود إضافية في هذا السياق من خلال التحالفات و الائتلافات.

الأخوة الأكارم،

يجب أن نبني تحالفاً فعالاً يؤدي دوره بقوة. ولا تزال تركيا مستعدة للعمل من أجل هذا الغرض. إن تصميمنا على أن نبقي متحدين ضد آفة الإرهاب هو تصميم ثابت لا يلين، وبفضل هذا التضامن الكامل، يمكننا أن نجعل جهودنا في هذا الصدد أكثر قوة و تأثيراً.

أشركم شكراً جزيلاً.